السنة العشرون
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
بباريس ٦ درب جوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10. »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابى نظارة
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ١ فى ٢٠ رجب الاصم سنة ١٣١٤

## فليكس فور

كل كوكب قد اختص بمولد سعيد يوم سعده على من كان له او انضم اليه او كان مرؤساً له وذلك كما جرت العادة من قديم الزمان وكل شى له دلائل واشارات يعرف بها لايمكن نكرانه ونرى ان فرنسا الان قد اخذت فى التقدم زيادة منذما صار على دست جمهوريتها وقائد لزمام امورها جناب الموسيو فليكس فور المعظم ولعمرى ان الاحوال قد ارتنا ان التقدم والنجاح حاف بكل دولة جارية على منوال مستقيم ولم تتعرض لسوء الى الدولة العثمانية الجليلة وبرهاننا ان فرنسا لحبها فى المسلمين واهل الشرق فامورها مقرونة بالفلاح وانظروا الى الانكليز وغيرهم من الدول الافرنجية الذين رامو السوء لدولتنا العلية فمنهم من سلط عليه من يريد ينزع من يده بعض ممالكه العزيزة ومنهم من بلى بالنكبات التى يوشك ان لا ينجو منها وهذه كلها عواقب الظلم والبغى اما فرنسا فكما ترونها جارية فى ميدان السرور والنصر وقد شاهدنا ذلك عياناً بسراية الاوبره ليلة الجمعة ٧ رجب فى التشريفات التى اعقبت المأدبة الفاخرة التى عقدها حضرة رئيس الجمهورية المعظم لرؤسا الجهادية البحرية حضرها مائة نسمة وخص بالتشريفات حينئذ سفراء الدول ووزراء فرنسا وامراءها لاغير ودعوا اليها كان امراً استثنائياً فيالها من ليلة ابتهجت العيون من وقدتها وتشنفت الاذان وطربت من سماع الحان موسيقاتها الفريدة . اما المنظر لمن حضر من رجال ونساء وعليهم ملبوس السرور وحلل الافتخار كاد يأخذ بالبصر حسنه وجماله واحوالهم التى كانوا عليها هنالك من البشاشة والانشراح والافراح ترينا انه لم يكن لديهم ادنى هموم او اشتغال غير مسر وماكان ابسم من افواههم سوى الثنا على رئيس جمهوريتهم المحبوب الذى لم يزل فى مسعاه لهم فى السعادة مجتهداً . وقد الهمتنى الحالة التى وجدت فيها تلك الليلة من عزوتى واكرامى لديهم وظرف هذا الرئيس ان لا اكتفى بما وصل الىّ من ذلك وان اتطلب الاحترام الخصوصى حتى اشتفى بمحادثته كما تشرفت بالحضور بمجلس من سلف من رؤسا الجمهورية طيبين الذكر وقد كان وحظيت بالتشرف الخصوصى بسراية الاليزه العامرة وقدمنى الى جناب الرئيس فليكس فور المعظم حضرة الجنرال ترنيا باش التشريفجية ولما صرت فى حوزته الم علىّ بالاكرام واللطف والظرف واجلسنى وحيانى وحادثنى بغاية الانسانية والمظهر سروره على مساعىّ واجتهادى فى وضع المودة والالفة بين الفرنسيس وابناء الشرق فاجبته بان هذا من بعض ما وجب علىّ نحو فرنسا نظراً لمحبتها فى دولتنا العلية . وسمعت منه انه اكثر السياحة فى بلاد العرب والترك والفرس وانطرب من حسن اخلاقهم وعوائدهم وفضائلهم فمال قلبه اليهم . فهنالك دعيت لجنابه بالعز والبقاء ولبلاده بالهدو والراحة ثم انفض المجلس وانصرفت حامداً شاكراً له على حسن لقاه وجميل انسانيته

## السفير العثمانى الجديد

شرف باريس دولتلو صالح منير بك يوم الخميس المبارك صباحاً فخرجت للقاء جميع العثمانيين ترك وعرب ممن قطن بهذه العاصمة ويقدم هولاء ارباب السفارة حضرة مالك افندى والبكاوات جمال وتوفيق ومحى الدين ومصطفى افندى وعند نزوله من عربة الوابور اهدى جنابه ولدنا عبد الحميد ولولى فاخرة صحبتين ورد وهناه بالسلامة فقبل منهما ازهارهما بالشكر . ثم حيى كل حاضر على حدته فانسرت الناس من حسن بشاشته ولطيف انسانيته وظريف لقاه . ثم ركب العربة مصحوباً بارباب السفارة والسلامة تحفه وفى عصرية ذلك النهار توجه على جرى العادة لزيارة ناظر الخارجية وفى اليوم الثانى رد له ناظر الخارجية زيارته وحياه احسن تحية وهناه على السلامة الطف تهنئة وفى عصرية يوم الثلاثا ١٢ رجب توجه الموسيو مولار مندوب نظارة الخارجية الى السفارة العثمانية لاخذ دولتلو السفير وحاشيته الى سراية الاليزه وقد تضمنت هذه الركبة ثلاث عربات من رسميات رئاسة الجمهورية مردوفة بارطة من خيالة الدرخ . ركب فى الاولى سعادة السفير وصحبته الموسيو مولار وفى الثانية حضرة مالك افندى مشير السفارة وجمال بك ونبيه بك الباش كاتب والبارون بوجرز من ارباب نظارة الخارجية الفرنساوية وفى الثالثة الجنرال توفيق باشا ومحيى الدين بك

ولما اشرفت الركبة الى سراية الاليزه دقوا لها الموسيقة التى اعدوها لهذا الامير وحاشيته وهى موكبة من ارطة قوّاية يقدمها اميرالاى وعلى راسها بيرقا وصدحت بالسلام العثمانى المطرب عند عبور دولة السفير رحبة السراية وحصل له الاكرام والتشريف الزائد عند ترجله من العربة وصار مصحوبا بارباب الدولة الى ان وصل الى قاعة الاستقبال هنالك تلقاه جناب رئيس الجمهورية المعظم وحوله الموسيو برتولو ناظر الخارجية والجنرال تورنيا وعظماء معيته. ولما استقربهم المجلس ناول دولتلو منيربك اوراق مأموريته الى جناب رئيس الجمهورية وقال له « ايها الرئيس الجليل اتشرف بتقديم اوراق مأموريتى التى تعطف بمكارمه سيدى ومولاى السلطان المعظم ومنّ علىّ بتقليدى اياها وجعلنى سفيرًا خارقا عن العادة لدى الحكومة الجمهورية الفخيمة »

وحين تأتينى هذه المأمورية المهمة سيدى المعظم امرنى ببذل الهمة والجهد فى حفظ العلاقات الودية التى مضت على تمكينها قرون فى الصفاء والمحبة بين الدولتين . واملى انى ارى من فضائل جنابكم وهمة الحكومة الجمهورية المساعدة والمعاونة على تنجيز هذا القصد الحميد فاجابه حضرة رئيس الجمهورية وقال له « يسرنى تناول دلائل مأمورية سعادتك من طرف الجلالة السلطانية الشاهانية بتوظيفك سفيرًا خارق للعاده ولك الرخصة التامة وان المأمورية التى امنتك عليها الحضرة الشامخة السلطانية لتثبيت العلاقات الودية بيننا وتعريض دائرة الالفة ونطاق المحبة قد وقعت عندنا موقع الجمال والاستحسان فلذلك من الوجوب معاونتك على بلوغ مأربك » ولما اخذ الكلام حده على هذا الموضوع انتقلوا الى الحديث المباح الذى لم يكن فيه سوى الفلاح والصلاح وانصرف جناب السفير وحاشيته

وحيثما اننا بصدد هذا الحديث فلا بأس من ان نذكر شيأ من منوطات جناب السفير المومى اليه فنقول ان هذا الشهم الهمام يبلغ من السن نحو الاربعين وهو معتدل القامة بوجه اصبح ولحية دائرة سوداء لطيف المنظر حسن الاخلاق وله دراية باللغات الاجنبية خلاف لغته التركية المشهور باتقانها . والده دولتلو محمود جلال الدين باشا ناظرا لاشغال بالاستانة . ومبدأ وظائفه بالحكومة كاتب عموم نظارة الزراعة والتجارة ثم ترقى الى وظيفة كاتب عموم نظارة الخارجية ولمولانا السلطان المعظم ثقة تامة فيه لما علمه واختبره به من الامانة والصداقة والدليل على استقامته ومحبة الدول الاوروبية فيه حتى انه حائز اخر نياشينهم ماعدا ماهو متحلى به من الدولة العلية من اسناها واعلاها فنرجو له النجاح فيما اراده من الاصلاح ∴

## اصفرلون نجمك يا مستربول

عاد من زيارة القدس الشريف . جنابه الفاضل زكى افندى . الكاتب البارع الشاعر اللطيف . ويوم وصوله بالسلامة جاء عندى . فحصل لى بلقاه سرور عظيم . وفرحت بمشاهدة طلعته البهية . وطلبت له من الرب الكريم . النجاح والفلاح والعيشة الهنية – وبعد اوفى التحية وازكى السلام تحدثنا هكذا يا سادة يا كرام . بلساننا الاصطلاحى . تارة بلدى وتارة" فلاحى

قال – عندى لك بشارة . يا شيخ ابو نظارة – قلت – ربنا يا مون شير . يبشرك بالخير – قال – جريدتك السياسية . ونشرتك الادبية . زادت شهرتهم فى هذه الايام . فى القدس وبر الشام . وصحلهم اهمية واعتبار . عند الاهالى كبار وصغار وترى الناس مجتمعة على قراء تودداتك الظريف ونظارتك الغراء . – قلت – والحال يا خليلى . لاخافك فى جرانيلى . وهى اصغر الجرائد العربية . انما مشمولة بالعناية الالهية – قال – ربنا يطرح البركة فيها . ومن عين الحسود يحميها . طيب وعندك ايه اليوم من الاخبار ؟ الانكليز احتاطت بهم الاكدار – وقائم عليهم الامريكانى . ويلعنهم صاحبنا الطليانى . حقا الامر ده اعمل لنا عليه رسم عال . وزين لنا به الجرنال . – قلت – الفكرة دى بذاتها خطرت ببالى . ورسمت الصورة وكتبت المقالة تراها فى جرنالى – قال – وحياة اولادك اطلعنى على الصورة قبل وضعها . وعلى المقالة قبل طبعها – قلت – يا اخى سمعا وطاعة . ده رسم المستربول وحوله الجماعة . وده ابليس ملك الجان . واللى متحاوطين المستربول دول الامريكانى والطليان . ووراهم الفلاح والهندى . والاسما مكتوبة على الصورة يا جندى – قال – ماشاالله اما الرسم ده فى غاية الاتقان . سمعنى بقى الحديث اللى جرى بين الجماعة والشيطان – قلت – انتبه لى يا سى زكى ودرلى بالك – قال – احكى يا استاذ فالى صاغ لاقوالك – عندها شربنا فنجال قهوة تركية . وقصيت عليه العبارة بلغتنا المصرية ∴

– قال ابليس – السلام على الهندى اللى صبح ارفع من البوص من موته من الجوع وعلى الفلاح اللى راح يكفر من ظلم الانكليز وعلى الطليانى اللى المستربول غشه ونسبب فى كسرته وقهره وازكى تحياتى اهديها لك يا امريكانى يا بطل اللى خليت الانكليز يحط ذيله بين وراكه ويطاطى راسه ويقول لك سيد يا مولاى سيد – فتف الفلاح فى عبه وقال – ده مين ده اللى سامعين صوته يا اخوانى وماحناش شايفين له وجه ولا صورة . يا حفيظ . اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . – قال ابليس –

aux dépens de ce beau pays et te tailler un grand royaume dans notre Nouveau Monde. Sache, mon renard, que l'Amérique est aux Américains.

**John Bull** : Mais les Américains sont fils des Anglais.

**L'Américain** : *Nonsense my dear.* Les émigrés du Vieux Monde qui peuplent notre continent sont devenus Américains et ils ne permettront à aucune puissance de s'immiscer dans leurs affaires, surtout l'Angleterre. Nous voulons éloigner de nous Albion et ses fils gourmands et insatiables. Cesse donc tes intrigues infâmes et tes noires machinations chez nous, autrement notre armée d'intrépides guerriers et valeureux marins ne feront de toi et des tiens qu'une bouchée.

**L'Indien** (*à l'Américain*) : Pendant que tu y es, fais-le donc dévorer par tes gaillards.

**Le Fellah** (*à l'Italien*) : Et toi aussi, pendant que tu y es, étrangle-le et que ça finisse.

**Iblis** : Vous n'aurez pas besoin, messieurs, d'étrangler ou d'écarteler John Bull. Il n'est brave que devant les faibles; mais devant les forts, il se met à genoux; il adhèrera donc à tous vos désirs. Quant à vous, fils d'Egypte et des Indes, vous serez débarrassés bientôt de lui. Oui, car son astre pâlit.

A. N.

ذكرت اسمي يا فلاح . نعم انا الشيطان وبسحري مخفي عن اعينكم مثلما انا خافيكم عن اعين المستربول — قال الفلاح — يا ما انت حذق وشيطان يا ابليس فلابد ان عدم شوف المستربول فينا ده له سبب وتحته ملعوبه — قال ابليس — نعم . على شان ما افرجكم في المستربول واوريكم دموعه نازله من عينيه كالطوفان من شدة غيظه وتحكم نديه على المصائب اللى احتاطت به من كل جهة لانه متفكر انه قاعد هنا وحده وماحدش شايفه ولو علم انكم حاضرين كان يكظم غيظه ويظهر نفسه مسرور ومشروح الصدر — قال الهندي — مافي الدنيا اكبر منك شيطان يا ابليس — قال الطليانى — براوُو عليك يا سنيور ديا ولو — قال ابليس — بقى دلوقت هُس . اسكتوا يا جماعة . خلونا نشفي غيظنا في المستربول ونخلي بروئة بكاه ونسمع مراثيه — قال الامريكاني — ولكن يا مستر ابليس لما يخلص من صياحه ونوحه تفتح لنا عيونه وتسلك لنا اودانه حتى يرانا ويسمع كلامنا المرّ — قال ابليس — يا رول دونور . مالكم الّا رضا خاطركم عندها سالت دموعه كسيل الوادي وصاح وقال — يا رجلي شُفُ كيف انا يصحبوا غلبان (يبكي) آه . القلب بتاع انا وارم بالدمعات . العين بتاع انا سافرتو وخليتوا انا هنا يبكيتو على راسك انا — قال ابليس — تستاهل ياعم . ده خطك السيئ اللى صحابك مبغوض عند كل الناس . طماع عاوز تبلع الدنيا بحلتها — فانتفض المستربول وتخلخلت ركبه وقال — كودَيم . مين يكلم؟ انا مُش يشوف هو . بس يسمع صوت . بتاع مين صوت ؟ — قال ابليس — ده حس ذمتك الواسعة خذ بالك من توبيخها المحكم — قال المستربول — اخرس حس بتاع ذمة — قال ابليس — مايكنش . عاوز يغزز حرانك ويفكرك بخيانتك . ماكفاكش ترازلت على مصر واخذت قبرص وكان تروح تعتدى الآن على مولادهم اللى عايشين سعدا في ظلله . جالك ايه ؟ بسببك انفست ارواح . وفاكر انه ربنا يفوت لك ده كله ؟ لك يوم ماكلش منه خلاص — فتعفرت المستربول وقال له — انت مين ؟ . ورّي انا وش بتاع انت للجبط هو بالكوس بتاع انا — قال ابليس — شيل وجهك لفوق تشوفني على راسك — فاندهى المستربول لما رآه وقال له — ان كان انت مُش ابليس لازم انت يكون ابن عم بتاع هو — قال ابليس — انا ملك العفاريت وعن قريب نعمل لحمك كباب ونتهشك نهش التعلب الفراخ — فقالوا — عفارم عليك يا ابليس . اقفشه من زمارة حلقه وخليه يسوفي اليم العذاب — فازداد الغضب بالمستربول وقال — مين يكلم ومُش يورّى وش هو — قال له ابليس — اصبر انا اوريهم لك . اهم شوفهم بعينك . ده الفلاح وده الهندى اللى ظلمتهم ظلم الاوفاض . عرفنا سياستك تتك ورا الامة من دول لما تخليها على البلاط على شان ما تحتاج لك وتحكم عليها

— قال الفلاح — دا ابليس عاجبك وخابرك — قال الهندى — ويعرف سياستك يا مستربول — قال لهما المستربول — انا يعلتو انتو بسوطه — قال له الامريكاني — يا اخي غور . انت لعين خاشهم — قال الطليانى — وخاش كل من يسمع شوراتك المنحوسة . ماحدش غيرك خلانا نحارب الحبش ولما انهزمنا وطلبنا منك مرور عساكرنا من زيلع حتى نضرب من هناك الملك منليك وتخلص تار ابطالنا ماجيتش والحال بتدعي انك حليفنا . خلوني اخنقه وارتاح من ظلمه العباد — قال له الفلاح — وريّنا شطارتك — قال الامريكاني — ماتتعبش خاطرك يا طلياني . انا اخرج عينه . بقى يا مستربول انت فاكر انا نسكت لك وتخليك تسلب اراضي من امريكا . لا . لا . فشرت . جيوشنا واساطيلنا يطردوك من جزيرة الترينيداد ومن فنزويلا — قال الهندى للامريكاني — اضربه ضربه قويه تطلّع غيرها روحه من صرمه — قال الفلاح للطليانى — اخنقه ياعم ندعي لك بالنصر — قال ابليس — ماتنجسوش ايديكم الطاهرة بوضعها عليه . ده يجري اوامركم حالا . وانت يا فلاح ويا هندي عن قريب تشوفوه يخلي لكم البلاد — قال المستربول — كوديم يا بلاد الغول مُش يخرج ابداً — قال له ابليس — تخرج لان اصفرلون بختك يا مستربول

مصطفى افندى كامل

نبقي لعددنا القابل ذكر الخطب السبعة التي القيناها في الشهر الماضي بالمحافل السياسية ونشرتها الجرائد المحلية والاجنبية ونذكر هنا ما صدر من الخطبه الفائقه الرنانة التي القاها صديقنا مصطفى افندى كامل في جمعية الجغرافية بباريس بشأن الدفاع عن مصر واهلها وحقوقها فصار لها طنطنة في الجرائد المعتبره فسرونا لذلك وبادرنا باشهارها حتى يطلع على الكتاب المنشورة به جميع قرائنا ويعرفوا مالهذا الخطيب الفصيح من البلاغة وحب الوطن ونساله تعالى ان يكثر من امثاله ويمن علينا جميعا برؤية وادينا حراً سعيداً

## AVIS IMPORTANT

Le cheikh Abou Naddara reçoit ses confrères de la presse française et étrangère, ainsi que les personnes qui désirent lui demander des leçons, des traductions ou des rédactions en français, anglais, italien et arabe, tous les lundis, mercredis et vendredis de une à deux heures, et de six a sept heures du soir, dans son domicile de la rue Geoffroy-Marie, nº 6.

Par sa nouvelle méthode, fruit de trente-cinq ans de profession, le cheikh Abou Naddara s'engage à faire parler et comprendre l'arabe, quel que soit le dialecte, en 30 leçons.

VINGTIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 1. 5 JANVIER 1896

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 20 f. »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

**Résumé sommaire des Articles arabes du présent numéro, dont le cadre restreint de notre journal ne permet pas d'en donner la traduction française.**

## A L'ÉLYSÉE

Compte-rendu du somptueux dîner de cent couverts offert par Son Excellence le Président de la République aux officiers généraux qui ont pris part au classement de la guerre et de la marine; la réception diplomatique qui l'a suivi, à laquelle nous avons eu la faveur exceptionnelle d'assister. — Les hommages respectueux que nous avons présentés à S. Exc. le Président et à M^me^ Félix Faure, et les paroles aimables et bienveillantes qu'ont bien voulu nous adresser les ministres et les ambassadeurs que nous avons eu l'honneur de rencontrer à cette belle soirée présidentielle, digne, par sa splendeur et sa magnificence, des Mille et une Nuits. — Récit de l'insigne honneur que nous eûmes, le 31 décembre, d'être reçu en audience par l'Illustre Chef d'Etat de la puissance amie, la France. — L'accueil gracieux que le très aimable Président a daigné nous faire. — La joie que nous avons éprouvée de voir combien les peuples d'Orient en général et les Musulmans en particulier, dont Son Excellence a visité les pays, lui étaient sympathiques. — La popularité du Président, qui travaille avec ardeur pour le bonheur et la prospérité de la France, et l'estime et l'admiration dont sont l'objet M^me^ et M^lle^ Félix Faure, qui s'occupent assidûment de bonnes œuvres. — Nos vœux pour cette terre hospitalière dont nous sommes l'hôte reconnaissant et pour son gouvernement sage et éclairé, ami de la Sublime-Porte.

## SON EXCELLENCE MUNIR BEY

Dans l'article arabe que nous consacrons ici au sympathique nouvel ambassadeur impérial ottoman en France, nous faisons son intéressante biographie et nous parlons de sa brillante carrière diplomatique et de la haute sollicitude dont il est l'objet de la part de S. M. I. le Sultan, notre Auguste Maître. Nous racontons son arrivée à Paris et l'accueil cordial que tous les Ottomans résidant ici ont fait à Son Excellence. Nous décrirons la réception solennelle qui lui a été faite au Palais de l'Elysée, et les paroles pleines de cordialité échangées entre Son Excellence et le Très Honorable et Très Honoré Président de la République. Nous avons terminé notre article en priant Dieu, clément et miséricordieux, de bénir l'accord Franco-Turc, et d'accorder à la France et à l'Empire Ottoman la paix et la félicité que notre cœur leur souhaite sincèrement.

ABOU NADDARA.

N. B. — L'abondance des matières, nous oblige à remettre au prochain numéro, le compte-rendu des sept conférences, causeries et discours que fit le Cheikh Abou Naddara, le mois dernier, à Paris, et celui du déjeuner modeste par lequel nous et nos collaborateurs avons souhaité la bienvenue à la vingtième année de notre journal et à la cinquième année de notre Revue.

*La Rédaction.*




## TON ASTRE PALIT, O JOHN BULL

**Iblis** : Salut Indien résigné, malheureux Fellah, américain intrépide, trop confiant Italien ! Celui dont vous entendez la voix sans en voir l'aspect, c'est Iblis. C'est moi Satan, roi des Démons de l'Enfer qui me cache à vos yeux comme je vous cache à ceux de John Bull.

**Tous** : Et pourquoi nous rendez-vous invisibles à ce fils d'Albion ?

**Iblis** : Afin que vous le voyiez pleurer de rage et l'entendiez gémir sur son triste sort ; car devant vous il mettrait un frein à ses larmes et à ses lamentations pour ne pas vous réjouir par ses malheurs. Il se croit donc seul grâce à mon infernale magie. Silence donc.

**Tous** : Mais lorsqu'il aura terminé ses jérémiades, vous ouvrirez ses yeux et déboucherez ses oreilles afin qu'il nous voie et nous entende.

**Iblis** : Je vous le promets.

**John Bull** : Oh Lord ! Vouala moua toute seul ! Pas personne zici. (*Il pleure*). Oh yes ! Le cœur de moua être trop grosse et toute plein de larmoyage. Le grand chance de John Bull parti pour la autre monde et laissé moua malheuros sour le terre celoui-ci.

**Iblis** : C'est bien fait, mon gaillard, et si tu es devenu aujourd'hui antipathique à tous les humains, tu le mérites bien. C'est ton châtiment Tu veux envahir toute la terre et en posséder les inépuisables richesses.

**John Bull** (*effrayé*). Goddem ! Qui parler à moua ? Moua pas vouar persone. Moua entends oune voix. De qui le voix celui-ci ?

**Iblis** : C'est la voix de ta conscience. Écoute ses justes reproches.

**John Bull** (*furieux*) : Taise-toua, conscience de moua.

**Iblis** : Non, elle ne se taira pas ; elle doit réveiller tes remords par ses cris. Non content de t'être installé en Egypte contre le droit des gens, de t'être emparé de Chypre en dépit des protestations de ses habitants, tu as soulevé des provinces contre leur souverain pour y entrer en pacificateur et n'en sortir jamais. Que le sang innocent des musulmans et des chrétiens que tu as fait verser en Turquie et en Arménie retombe sur ta tête. Mais l'heure de la vengeance sonne. Ne l'entends-tu pas ?

**John Bull** (*bondissant de rage comme une bête féroce*) : Qui toua qui parlez de vengeance à moua ? Montre ton figure et moua casse elle avec mon boxe formidable.

**Iblis** : Je te rends la vue. Lève tes yeux et regardes-moi.

**John Bull** (*épouvanté*) : Dear me ! Si toua pas le diable ; toua doit être le cousin de lui.

**Iblis** : Je suis le monarque de tous les diables qui te saisiront bientôt et te mangeront rôti à la broche.

**Tous** : Bravo, Iblis ! Tu parles aujourd'hui comme un ange. Saisis-le et venge-nous en lui faisant subir toutes les tortures de ton royaume de feu et de flammes.

**John Bull** (*hors de lui*) : Qui dire les paroles celui-ci ? Je veule casser le tête d'eux, le poitrine d'eux et le jambe d'eux.

**Iblis** : Je les rends visibles. Regarde-les ; ils sont autour de toi. Voici le Fellah et l'Indien tes principales victimes, que tu exploites ignominieusement et fais mourir de faim. C'est ta politique de réduire à la misère les peuples dont tu envahis les pays pour en devenir le maître.

**Le Fellah** : Iblis connait bien tes méfaits ô John Bull.

**L'Indien** : Et il te punira pour tout le mal que tu ne cesse de nous faire et pour la ruine et la désolation dont tu sèmes nos contrées.

**John Bull** : Moua fait le bonhore de la Egypte et de les Indes.

**L'Américain** : Taisez-vous, imposteur. Vous faites le malheur de ces contrées.

**L'Italien** : Et de tous ceux qui écoutent ses mauvais conseils. Car c'est lui, oui, c'est vous, John Bull, homme inique et pervers, qui nous avez lancés dans cette guerre néfaste de l'Abyssinie, où nous n'avions que faire, et cela pour nous amener à combattre les Derviches, tes ennemis redoutables, qui ont vaincu tes généraux et exterminé tes armées, et maintenant que nous vous demandons de permettre à nos troupes de passer par Zeila pour nous venger du roi Ménélik, qui ne nous a vaincus que par le nombre de ses soldats, vous nous refusez le passage par cette ville que vous avez extorquée à l'Egypte.

**Le Fellah** (*à l'Italien*) : Avais-je raison de te dire, lorsque je te voyais séduit par les fausses promesses de John Bull : « Méfie-toi des Anglais. » Tu n'as pas écouté mes conseils. Tu as eu tort, car tu vois que les enfants du Nil aiment les Italiens, et le malheur qui vient de les frapper en Abyssinie nous afflige énormément.

**L'Italien** : Merci, Fellah. Je connais tes sentiments pour nous, qui vivons depuis bientôt un siècle en bonne harmonie chez toi, dans cette belle Egypte que John Bull opprime et détruit. Mais puisqu'il est là, cet ennemi de l'humanité. *voglio strangolarlo*. Oui, je veux l'étrangler.

**Le Fellah** : Bravo, l'Italien ! Arrache-lui les yeux.

**L'Américain** : Ne vous dérangez pas, monsieur l'Italien ; laissez-moi faire. J'ai un long compte à régler avec lui. C'est moi qui débarrasserai le monde de cet égoïste, de ce barbare, de cet homme sans foi. (*Il secoue fort John Bull.*) Tu as affaire à moi, et je suis plus malin que toi. Tu voulais agir au Brésil comme en Egypte et tu espérais occuper éternellement l'île de la Trinidad ; mais tu l'évacueras, mon vieux, et vite ; autrement nos amis les Brésiliens, qui ne plaisantent pas, t'en chasseront, car cette île leur appartient. Et tu abandonneras le Canada aussi, dont les habitants n'ont guère de sympathie pour toi. Mais la question qui nous occupe aujourd'hui, c'est le Vénezuela, où tu voudrais t'arrondir

*Le Gérant :* G. LEFEBVRE

Paris. Imp. Lefebvre, rue Claude Vellefaux, 5 et 7